مقدَّمة تتصول حروف يونانية ذات مقدار والوان مختلفة فمنها حروف متوسطة ذهبيَّة ومنها حروف كبيرة على نحو ربع الصفحة بالوان زاهية وتصاوير جميلة في تقاطيعها رموز من الحيوانات كالتنين والحيَّات والعنقاء والحمام والطيور وبعض التصاوير التقويَّة كصور السيِّد المسيح والرسل والملائكة والاسرار. وفي الكتاب ما خلا ذلك صور أخرى اكبر من السابقة وملوَّنة مثلها بالوان بديعة بينها صور اعمال المخلِّص والعذراء الطاهرة وبعض اولياء الله من الرسل وغيرهم. ولا نعلم من امر مصوِّر هذه الصور شيئاً وقد جاء قيطاً في اخر صفحة من الكتاب في نهاية الحقل العربيّ انهُ كُتب « يد يواصاف » وفي ختام الحقل اليوناني باليونانيَّة « يد دانيال » ومن المحتمل انَّ احدهما صوَّر التصاوير السابق ذكرها

وجد كتابة يونانيَّة مكتشفة في قورش قورش هي المدينة التي ورد ذكرها في سيرة القديس مارون الناسك. ومن اساقفتها الشهيرين تودوريطوس الكاتب في القرن الخامس. وممَّا وُجد آخراً هناك من الآثار كتابة يونانية نشرها العلاَّمة كومون (F. Cumont) في نشرة جمعيَّة باريس العلميَّة في الكتابات والفنون سنة ١٩٠٧ (ص ٤٤٧ — ٤٥٧) وهذه الكتابة على عمود كان بازاء كنيسة القديس ديونيسيوس وفحواها « ان الامبراطور انستاس قد منح كنيسة القديس ديونيسيوس هذا الانعام بان تكون ملجأ للهاربين دون ان يصابوا فيها باذى ». وقد ظنَّ العلاَّمة « كومون » انَّ ديونيسيوس المذكور هو القديس ديونيسيوس احد اعضاء مجلس اثينة الذي نشَّره القديس بولس. لكنَّ الاب اليسوعي ديلياي (H. Delehaye) من جماعة البولنديين يرجِّح انهُ شهيدٌ بهذا الاسم كان مكرَّماً في قورش وضواحيها ورد ذكرهُ في كتاب التاريخ الرهباني لتودوريطس

اسئلة واجوبة

س ١ سأل جناب الاديب الياس بودي: ١ كيف تفسِّرون اعتقادكم في استحالة الخبز الى جسد المسيح وهل تحصل الاستحالة قبل ان يبتدىء اكل الخبز ٢ هل تعتقدون انَّ كل قطعة من الخبز تركى في كنيسة من جسد المسيح ٣ ما رأيكم في الذين يعتقدون انَّ اكل الخبز وشرب الخمر هو اشارة الى الاتحاد بالمسيح روحيًّا لا ملائيًّا

استحالة الخبز الى جسد السيد المسيح

ج نجيب على (الاول) اننا نفسر اعتقادنا كما فسرته الكنيسة الكاثوليكية منذ ١٩ جيلاً والبراهين على تواتر تعليمها لا تحصى فنقول انَّ الاستحالة تتمُّ عند تلاوة الكاهن لكلام الربّ القائل « هذا هو جسدي هذا هو دمي » وذلك بامر منهُ تعالى حيث قال لتلاميذهِ : « اصنعوا ذلك لذكري » . نجيب على (الثاني) انَّ جسد ودم السيد المسيح في كل قطعة مهما كانت صغيرة فهو فيها بتمامهِ كما هو في القطعة الكبرى دون اختلاف البتة . وهكذا صنع الربُّ نفسهُ لما اخذ الخبز والخمر وباركهما وامر تلاميذهُ ان يتقسموهما بينهم فالاقسام لم يفقدها شيئاً من جوهرهما . نجيب على (الثالث) انَّ رأي القائلين بأنَّ اكل الخبز وشرب الخمر هما اشارة الاشتراك مع المسيح روحيًا ليس بكافٍ وحدهُ لتعليل كلام السيد المسيح ما لم يُقَلْ انَّ الخبز والخمر يحتويان جسد ودم ابن الله وانَّ المتقرب يأكل حقيقة جسد ابن الله ويشرب دمهُ كما يستدلُّ من منطوق كلام الربّ « كلوا هذا هو جسدي . اشربوا هذا هو دمي » وكما صرَّح بهِ القديس بولس الرسول وجميع الاباء منذ اوَّل النصرانيَّة ومعتقد كل الكنائس شرقًا وغربًا فضلاً عن جميع الآثار القديمة (المشرق ٤ : ٦٧٣)

س وسأل احد ادباء المسلمين ما رأيكم في بعض الكتب المشار اليها في التوراة كحروب الايام (العدد ٢١ : ١٤) وسفر المستقيم (يشوع ١٠ : ١٣) وسفر اخبار سليمان (٣ ملوك ١١ : ١٤) وسفر اخبار ايام الملك داود (سفر الايام الاوَّل ٢٧ : ٢٤) وهل بقي شيءٌ من تلك الاسفار وكيف فقدت وهل يعرف العلماء شيئاً مما كانت تحتويه

اسفار مفقودة من العهد القديم

ج نجيب على هذا السؤال انَّ الكتب المذكورة هنا وغيرها ايضاً مما اشار اليهِ كتبة الاسفار المقدسة كاخبار ملوك يهوذا واخبار ملوك اسرائيل (٣ ملوك ١٤ : ١٩ — ٢٠) وكلام ناثان ونبوَّة احيا الشيلوني ورؤى يعدُّو الرآي (اخبار الايام الثاني (٩ : ٢٩) قد فُقدت تامًا ولا يُعرَف من امرها غير اسمائها المذكورة في التوراة . اما محتويات تلك الاسفار فالغالب على ظنّ علماء الدين انها كانت تحتوي كثيرًا من الاخبار التي في الاسفار الالهيَّة فلمَّا رأى اليهود انَّ زيدتها في كتبهم القانونية اهملوا نسخها حتى فُقدت بتوالي الازمنة . ولا يتَّفق العلماء في تعريف علاقتها مع الوحي وهل كانت من الاسفار المنزلة ام لا والمرجح انَّ البعض منها فقط كان موحى بهِ كنبوَّة احيا ل . ش